

خطبة الجمعة بعنوان: فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله - فضيلة

الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:26
ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - 00:00:56
امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. عباد الله حال المصلي بعد صلاته حال له شأن جليل.
ارأيتم لو ان رجلا انصرف من عند ملك عظيم. وقد رأى شيئا باهرا من - 00:01:26

وذاق من حلاوة قربه وكلامه. ونال عطايا جسيمة. من لسانه واكرامه فخرج مدهوشا عاجزا عن شكره. قد استولى على قلبه تعظيم سيده. والشوق للقائه مرة اخرى. فما له وقد انصرف من حضرة الجلالة والملك الا ان يلهج بذكر سيده ومولاه والثناء عليه - 00:01:56

وهذا هو حال المصلي. اذا انصرف من بين يدي الله من بين قيامه بين يدي ربه جل وعلا في صلاته. ولهذا حثنا ربنا على ذكره جل جلاله بعد الصلاة قال الله عز وجل فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله - 00:02:36
وقال جل وعلا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبره صار السجود وادبار السجود يعني ادبار الصلوات المكتوبات. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم له هدي عظيم بعد الصلاة كان يذكر ربه خاشعا لله ويدعوه - 00:03:06
يرجوه مفتقرا لله جل وعلا. وجاء عن يحيى ابن وثاب رحمه الله وهو من عباد التابعين بالكوفة انه اذا انصرف من صلاته لبث مليا يذكر ربه وتعرض وعليه كآبة الصلاة. يعني يرى عليه اثر الخشوع والخشية والخوف من الله. اذا - 00:03:36
شرف من صلاته. عباد الله اول ما يجري على قلب المصلي. اذا انصرف من صلاته الله جل جلاله. ولهذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما يقول اذا انصرف من صلاته - 00:04:06

استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. استغفروا الله ثلاثا. تعظيما لله اشاركك تقول ربي مهما عبدتك فلن اوفي حق عظمتك ونعمتك علي عبدك المقصر. استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. وما منا يا عباد الله الا ويسهو في - 00:04:26
ويلتفت قلبه الى الدنيا ها هنا وها هنا. فهذا الاستغفار يجبر النقص والخذل الواقع في صلاتك. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اللهم انت السلام ومنك السلام. تباركت ذا الجلال والاکرام. وكأنك عندما ذقت - 00:04:56
حلاوة قربه جل جلاله في صلاتك. تشتاق للقائه في الجنة. تتذكر نيته للمؤمنين في الجنة تحيتهم يوم يلقونه سلام. فتقول اللهم انت السلام ومنك سلام تباركت ذو الجلال والاکرام. فيمتلى قلبك شوقا للقاء ربك جل وعلا - 00:05:26
عباد الله انظروا كيف كان الصحابة رضي الله عنهم يعظمون شأن هذه الاذكار دبر الصلاة من عجائب رسائل الامراء الى الملوك. رسالة المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه الى امير المؤمنين معاوية رضي الله - 00:05:56

وكان المغيرة امير معاوية على الكوفة. واذا به يكتب رسالة الى الملك يا ترى هذه الرسالة تحمل ماذا؟ رسالة من امير الى ملك واذا فيها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبرا كل صلاة - [00:06:26](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. والعطاء الحقيقي انما هو العمل الصالح - [00:06:56](#)

عطاء الغنى والدنيا والمال ينفد. ولا ينفع صاحبه. انما الذي ينفع صاحبه هو عطاء الايمان والعمل الصالح. ولهذا قال بعدها ولا ينفذ ذا الجد منك الجد. يعني لا ينفذ صاحب الغنى - [00:07:16](#)

الجد هو الغنى. فلا ينفذ الغنى غناه عند الله. وانما ينفذه عمله الصالح. ولا ينفذ الجد منك الجد. وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يخطب على المنبر يعلم - [00:07:36](#)

يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله. لا اله الا الله - [00:07:56](#)

ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل. وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. كلمات التوحيد والاخلاص. كلمات الاستعانة والتوكل على الله كلمات الشكر والثناء على الله جل جلاله. وجاء فقراء المهاجرين - [00:08:16](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يا رسول الله ذهب اهل الدثور يعني اهل الغنى بالاجور يصلون كما نصلي. ويصومون كما نصوم. ويتصدقون بفضول اموالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم - [00:08:46](#)

وتسبقون به من بعدكم. ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم. قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون الله وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - [00:09:16](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين. وكبر الله ثلاثا وثلاثين. وقال تمام المئة. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال غفرت خطاياها وان كانت - [00:09:36](#)

زيد البحر وجاء في بعض الاحاديث انه يجعل التكبير اربعا وثلاثين بدل التهليل وجاء في بعضها انه يسبح الله عشرة ويحمد الله عشرة ويكبر الله عشرة وهذه صيغ متنوعة. يحرص عليها المسلم. انظروا يا عباد الله - [00:10:06](#)

في حرص الشيطان على صرف المسلم عن هذه الاذكار بعد الصلاة ترى بعض الناس ما ان يسلم الامام الا ويثب قائما مسرعا الى دنياه ينسى هذه الاذكار فيفوته خير عظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحاسب - [00:10:36](#)

عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة. هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يسبح الله دبر كل صلاة عشرة ويحمده عشرة ويكبره عشرة فهذه ثلاثون كلمة بعد خمس صلوات مفروضة يكون مجموعها - [00:11:06](#)

مئة وخمسين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك خمسون ومئة باللسان. والف وخمس مئة في الميزان لان الحسنة بعشر امثالها. ثم ذكر الخصلة الثانية وهي التسبيح والتحميد والتكبير قبل النوم. فقال الصحابة يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل - [00:11:36](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان عند منامه فينوره قبل ان يقولها. ويأتي احدكم الشيطان في صلاته فاذا انصرف من صلاته قال ذكره بحاجته قبل ان يقول - [00:12:06](#)

وجاء عن رجل من الانصار انه رأى رؤية في منامه في هذه الاذكار فجاءه آت يقول له اجعلوها خمسا وعشرين يعني بدل ثلاثا بدل ثلاثا وثلاثين واجعلوها فيهن التهليل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبره بهذه الرؤيا قال فافعلوا - [00:12:32](#)

يعني يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. خمسا وعشرين مرة فاربعة كلمات في خمس وعشرين مرة تساوي مئة مرة. وهذه تسبيحات وتحميدات وتكبيرات متنوعة ينوع فيها المسلم. ما اعظمها من اذكار تملأ القلب تعظيما وتسبيحا لله - [00:13:02](#)

وكلما حمدت الله دبر الصلاة تتذكر نعم الله عليك الحمد لله الحمد لله الحمد لله فتذكر نعمة الاسلام نعمة السنة نعمة الامن نعمة العافية وهكذا تتجدد معاني محبة معاني في محبة الله في قلبك والتكبير المتكرر يكسو قلبك هيبة وتعظيما وعبودية - [00:13:32](#)

الله جل جلاله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت. ولما كان المصلي وهو في صلاته في حفظ الله - [00:14:02](#)

كذلك بعد الصلاة حتى يستمر لك هذا الحفظ. تقرأ المعوذات حتى يحفظك الله الله تعالى من الشر كله. ولهذا جاء في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه - [00:14:22](#)

وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة وهي قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس أسألوا الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يحبب إلينا ذكره جل جلاله. اقول قولي هذا - [00:14:42](#)

واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله صحبه اجمعين. اما بعد فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع - [00:15:02](#)

فقال جوف الليل وادبار الصلوات المكتوبات. فهذا وقت عظيم مبارك. يقول الله عز وجل فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. يعني اذا فرغت من صلاتك وهذا من معاني هذه الآية فاذا فرغت من صلاتك فانصب في ذكر الله ودعائه. ولهذا - [00:15:40](#)

ثبت عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان يعلم بنيه هذه الكلمات كما يعلم المعلم الصبيان الكتابة. ويقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ منهن دبر كل صلاة. يقول اللهم اني اعوذ بك من الجبن. واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان - [00:16:13](#)

الى ازل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل. والانسان انما يمنع - [00:16:43](#)

عن الناس اما بسبب جبنه واما بسبب بخله. ثم ينقطع خيره اذا قب الى ازل العمر فيقول واعوذ بك ان ارد الى ازل العمر ثم يستعيذ من الفتن التي اصرافوا عن الخير والعمل الصالح. واعوذ بك من فتنة الدنيا. ثم بعدها يستعيذ بالله من عذاب القبر - [00:17:03](#)

ومن نجا من عذاب القبر كان ما بعده ايسر منه قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه يا معاذ اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:17:33](#)

الصلاة هي اعظم ذكر لله. واعظم صور الشكر لله. واعظم عبادة لله ولا يبقى للعب بعد دنياه الا ذكر الله فالدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه. ولهذا استعينوا المصلي. اذا انتهى من صلاته يستعين بربه ان يعين - [00:18:03](#)

جل وعلا على الاستمرار في ذكره وشكرك وحسن عبادته. نسأل الله تعالى ان يعيننا على فذكره وشكرك وحسن عبادته. هذا وصلوا وسلموا يا عباد الله على رسول الله. فمن صلى عليه - [00:18:34](#)

فيه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل - [00:18:54](#)

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلننا وما اسرفنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - [00:19:14](#)

اشهد لا اله الا انت. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اجعل الصلاة قرة عيوننا. واجعل ذكرك يا ربنا راحة قلوبنا. وانشرح - [00:19:34](#)

صدورنا ولذة ارواحنا يا ارحم الراحمين. حتى نستمر على ذكرك في صلاتنا ودبر صلاتنا وفي اوقاتنا يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا - [00:19:54](#)

بلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امر امرنا لما تحب وترضى. اللهم البسه لباس الصحة والعافية. يا ارحم الراحمين. اللهم كن للمسلمين - [00:20:14](#)

مستضعفين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك. اللهم ارحم شهدائنا وشهداء المسلمين في كل مكان يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته - [00:20:34](#)

ولا مريضا الا عافيته، ولا دينا الا قضيته، ولا هما الا فرجته، برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول

او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك - 00:20:54

والشوق الى لقاءك واخر دعوانا ان الحمد لله رب - 00:21:14